والعلوم الشرعية فقهية كانت او علمية او عملية او تفسيرية او آلية
ومنهم غير الشافعية فاجزتهم اجازة عامة سنية فى اى زمان
واى مكان واى علم الا المسايل الفقهية فانه لا يتفق المذهب
الا اهله ولا يتولى على الفرع الا اصله ثم انى اوصى كل مجاز بالتقوى
والاخلاص فانه سبب الخلاص يوم لات حين مناص ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا اى نورا قلبيا تفرقون به وهو العلم الذوقى
عند ارباب القلوب ويرشد اليه قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم يعلم واعلم ان طالب العلم يتعين عليه ان
يقصد بتعلمه العمل به والا كان حجة عليه وانه اذا لم يعمل بعلمه
كان كالشمعة ينفع الغير ويحرق نفسه وانظر قول ابن ارسلان
عليه رحمة الرحمن • وعالم بعلمه لم يعمل • معذب من قبل عابد
الوثن • والاخبار والاثار فى هذا المعنى كثيرة مدونة فى محالها
شهيرة وانما اشرت الى ذلك بهذه الاشارة القصيرة ليكون
الطالب فى اول امره على بصيرة فان الانسان لا ينفعه عند الميزان
الا مزيد الايمان • فنسال الله تعالى الامان الامان لكن بجد الله
ذى الاكرام ان الطالبين منى لهذا المرام ظهرت عليهم نوايح
الاخلاص التى هى من شيم الخواص فلهذا رايت اجابتهم لمطلوبهم
صوابا راجيا من الله تعالى بذلك معونة وثوابا ولما فى ذلك
من الرغبة فى نشر السنة الشريفة ورفع اعلامها المنيفة
وحرصا على دوام سلسلة الاسناد التى هى من خواص هذه الامة
المحمدية الى يوم المعاد فان ذلك من الاعمال الباقية ومن

الانقطاع

الانقطاع لمحصيلها واقية ولذا قيل مشايخ الانسان اباؤه فى الدين
ووصلة بينه وبين رب العالمين وقال بعضهم مشيرا اليه انه كالسلم
يصعد عليه وقال بعض الاعلام ان السند فى يد الطالب كالحسام
وهو معنى قول بعض الافاضل انه كالسيف للمقاتل وفى اول
صحيح الامام مسلم عن عبد الله بن المبارك التى تنزل الرحمة عند
ذكره رحمة الله تعالى عليه وبارك انه قال الاسناد من الدين
ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء فلذا بادرت العلماء الى تحصيله
وقال امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه الذى يطلب الحديث
بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه افعى وهو لا يدرى
وقال الامام الطوسى رحمة الله تعالى عليه قرب الاسناد قرب
من الله جل وعز والاثار فى هذا كثيرة وبالجملة ففضايل الاسانيد
شهيرة وفيما ذكر كفاية لمن لاحظته عناية ولين من الله تعالى
باتمام هذا الثبت الانيق وزركشته بديا التنميق والتدقيق
فهو جدير بان يسمى بالجواهر الغوالى فى بيان الاسانيد العوالى
جعلها الله تعالى خالصا لوجهه الكريم ونفع به من تلقاه بقلب
سليم فاقول وبالله المستعان واليه تفويضى وعليه التكلان
قد اخذ بى علم التفسير الذى هو اجل العلوم من حيث تعلقه بكلام
رب العزة ولذا اقدمته على غيره اخذ فهم وتحقيق وبحث وتدقيق
وتثبت واتقان واحكام واتقان عن ائمة اعلام وجهابذة كرام
من اجلهم سيبويه زمانه وكشاف اوانه نور الدين ابو الضيا
الشيخ على الشبراملسى واسانيده شهيرة والتفاسير كثيرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)